المجلد (١٦)، العدد (٥٦)، الجزء الثاني، سبتمبر ٢٠٢٣، ص ص ٦٣ – ١٠٧

مستوى تطبيق معلمات الإعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي

إعداد

أ/ جواهر عوض الله بنيان العتيبي

باحثة ماجستير في التربية الخاصة

(مسار الإعاقة الفكرية)، جامعة الطائف

مستوى تطبيق معلمات الإعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي

جواهر العتيبي(*)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تطبيق معلمات الإعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي، تبعًا لعدد من المتغيرات (المستوى التعليمي، والخبرة التدريسية، والبرامج التدريبية، والمرحلة التعليمية)، حيث تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلمة في مدارس ومعاهد التربية الفكرية بالطائف، في حين استُخدِم المنهجَ الوصفيَّ المسحيَّ في تصميم الدراسة، كما قامت الباحثة بإعداد الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة، ما يلي: أنَّ معلمات الاعاقة الفكرية في (مستوى التخطيط، ومستوى التطبيق) نحو تحليل السلوك التطبيقي – جاء بمستوى عالٍ جداً، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) أو أقل منه، بين متوسطات استجابات معلمات الاعاقة الفكرية في ضوء المستوى التعليمي، والخبرة التدريسية، والبرامج التدريبية، والمرحلة التعليمية. وقد أوصت الدراسة بالحفاظ على مستوى تطبيق فنيّات تحليل السلوك التطبيقي لدى المعلمات واستثمار معرفتهم بهذه الفنيات؛ وذلك من خلال توفير برامج إثرائية وتدريبية أثناء الخدمة، بالإضافة إلى حثّ المعلمات على الاطلاع على الممارسات المبنية على الأدلة منها تحليل السلوك التطبيقي المتواجدة في الدراسات الحديثة والمجلات الدورية المتعلقة بجانب (ABA)، مثال على ذلك: مدونة (ABA) بالعربي للأهالي والمختصين.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الفكرية – تحليل السلوك التطبيقي– فنيات تحليل السلوك التطبيقي– التعزيز التفاضلي– التلقين

(*) باحثة ماجستير في التربية الخاصة (مسار الإعاقة الفكرية)، جامعة الطائف.

The level of application of intellectual disability teachers for some of the techniques of applied behavior analysis

Jawaher Alotaibi

Abstract

The study aimed to identify the level of application of intellectual disability teachers for some of the techniques of applied behavior analysis according to a number of variables (educational stage, educational level, teaching experience, and training programs). The study sample consisted of (80) intellectual disability teachers in schools and institutes of intellectual education in Taif. While the descriptive survey method was used in the design of the study, and she also prepared a questionnaire as a tool for data collection.

The most prominent findings of the study are the following:

The parameters of intellectual disability in (planning level, level of application) towards applied behavior analysis came at a very high level, and the results of the study revealed that there were no statistically significant differences at the significance level of 0.05 or less than, between the average responses of the parameters of intellectual disability in the light of educational level, teaching experience, training programs, and educational stage.

The study recommended maintaining the level of application of applied behavior analysis techniques among teachers and investing their knowledge of these techniques. This is done by providing in-service enrichment and training programs. Also, urging teachers to learn about evidence-based practices, including applied behavior analysis found in recent studies and periodicals related to the ABA aspect. An example of which is the (ABA) blog in Arabic for parents and specialists.

Key Words: intellectual disability, applied behavior analysis, applied behavior analysis techniques, Differential Reinforcement, Prompting.

مقدمة:

تشهد التربية الخاصة في الوقت الحالي نهضةً وتطورًا حول برامج ومناهج التربية الخاصة، المتمثلة في تطوير البرامج، وتوفير الخدمات، وإعداد الكوادر التعليمية، كما يتطلب هذا التطور إلى وجود ممارسات تدريسية فعّالة، تساعد في نجاح مثل هذه البرامج.

والدليل على ذلك أن العملية التعليمية شهدت خلال السنوات الأخيرة على تطورًا سريعًا، بما في ذلك تعليم ذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص، وهذا يتماشى مع التطور الذي يهتم بالجوانب المختلفة من الحياة، حيث يقوم خبراء التربية الخاصة بتوظيف كل ما هو حديث من أساليب، وطرق، واستراتيجيات تدريسية؛ لتحسين تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، والارتقاء بأدائهم الأكاديمي، ورفع مستوى التحصيل لديهم (الرويلي والصعيدي، ٢٠١٥).

إلا أن مناهج التربية الخاصة يدور حولها رفض ما ترتكز عليه في الضعف الداخلي لدى الطالب؛ ونتيجة ذلك ظهر النموذج السلوكي الذي يُعد من أكثر النماذج قبولاً لتصميم المناهج والأساليب التدريسية في مجال التربية الخاصة، وأبرز ما يميّز هذا النموذج هو تأكيده على أن السلوك متعلمٌ ومتأثرٌ بالموقف التعليميّ ونتائجه، إضافة إلى تركيزه على تدريس المهارات التي يمكن ملاحظتها وليس تصحيح أو علاج الاضطرابات الداخلية، فالمهارات التي يتمّ تدريسها وفقًا للمنحنى السلوكي باستخدام أساليب مختلفة، وأهمها: التشكيل، والتعزيز الإيجابي، والنمذجة، وتحليل المهارة، والتغذية الراجعة، وغير ذلك (الخطيب والحديدي، ٢٠١٤).

ويطالب قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة **(IDEA)** في عام (٢٠٠٤) بأهمية استخدام المعلمين الأساليب الإيجابية ذات الفاعلية مع طلاب ذوي الإعاقة؛ لمساعدتهم في تلبية جميع احتياجاتهم، بما في ذلك فنيات تحليل السلوك التطبيقي **(Shepley and Grisham-Brown, 2018)**.

ويُعدُّ تحليل السلوك التطبيقي (ABA) من الأساليب الأكثر شمولية وذات الفعالية في تنمية حياة كلا من الأفراد ذوي الإعاقة وأسرهم جميعًا (Lindgren and Doobay, 2011)، فهو يمثّلُ الخيار الأفضل في إدارة السلوكيات المعقدة داخل المدرسة، كما أثبت هذا الأسلوب فعاليته بشكل عام مع الطلبة ذوي الإعاقة؛ لذلك تُستخدم فنيات تحليل السلوك التطبيقي على نطاق واسع في البلدان المتقدمة تربويًّا (الحسين، ٢٠١٥).

كما أشار خالد (٢٠١٥)، أن تحليل السلوك يعتبرُ من طرقِ العلاج السلوكي، والذي يستند على النظرية السلوكية، التي تقوم على مبدأ إمكانية ضبط السلوك، فهي تدرسُ البيئةَ التي ينبعُ منها السلوك، وضبط المثيرات الخارجية، حيث إنَّ حدوث السلوك هو امتثالٌ لمثيرٍ ما.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن تحليل السلوك التطبيقي ذات أهميةٍ في تطبيقِه مع ذوي الإعاقة الفكرية؛ حيث إنه يسهمُ بشكلٍ كبيرٍ في تعلُّمِ سلوكياتٍ أو مهاراتٍ جديدةٍ، أو في التخفيف من المشكلات السلوكية، أو إزالتها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية، اتضحَ للباحثةِ أنَّ رؤية كلاً من (Pinkelman, et. Al., 2015) للميدان –الحالي– حول الأساليب المستخدمة في الحدّ من المشكلات السلوكية في المدارس – هي في الغالب عشوائية، ولا تتفق مع الممارسات المستندةِ إلى البراهين التي تسعى لها القوانين المتعلقة بتعليم الأفراد ذوي الإعاقة. وعندما يتعلقُ الأمرُ بالتعليم الخاص –غالبًا – ما نجد أنَّه لا يوجد معلمون ذوو جدارةٍ عاليةٍ؛ فهو العامل الأكثر تحديدًا في تفوقِ أي استراتيجية أو طريقة، وهذا أكبر من عامل التدخّل نفسه (Mazin,2011).

فيما أشارت نتائج دراسة Randazzo (2011)، أن هناك حوالي (٤٩%) من المعلمين يتوفر لديهم ثلاثةٌ طلابٍ أو أكثر، تظهر عليهم مشكلات سلوكية داخل غرفة الصف، كما تظهر العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية على ذوي الاعاقة بشكلٍ كبيرٍ مقارنةً بأقرانهم العاديين، وخصوصًا في جانب مهارات السلوك التكيفي؛ كونها متدنية لديهم (مطر، ٢٠١٥).فيما أثبتت الدراسات الأجنبية على السلوكياتِ غيرِ التكيُّفية، كعدم القدرة على الامتثال بالضوابط الصفية، وضعف قدرة المعلمين على إكمال المهمة التعليمية، ويعتبر ذلك من الصعوبات التي تواجههم في مسيرتهم العملية، فهو ناتج عن عدم إلمامهم بالتحكّم بالسلوك بصورة جيدة، وغالبًا ما ينعكسُ اتجاهُ المعلمِ بشكل سلبيّ نحو الطالبِ الذي يُظهر سلوكاً غير مرغوبٍ فيه، فقد يلجأُ المعلمُ لاستعمالِ طرقٍ للعقابِ مثل: الإقصاء، والعمل على الحدّ من مشاركة الطالب في غرفة الصف؛ مما ينتج عنه عدم الإتاحة الكافية لتعلُّم المهارات اللازمة التي قد تساعده لاحقًا في رحلته الدراسية (الحزيمي،٢٠١٦).

ويُعدّ تحليل السلوك التطبيقي من الممارسات التعليمية التي تساعد معلمي الإعاقة الفكرية لتوصيل المهارات المختلفة إلى طلابهم ذوي الاعاقة الفكرية، فهي تمكّنُهم من تعلُّمِ أشكالٍ عدةٍ من السلوكِ المرغوبِ فيه، ممّا يسهّلُ اندماجَهم في المجتمعِ بشكلٍ إيجابيٍ، والوصولِ بهم إلى أقصى درجةٍ من الاستقلالية (هارون،٢٠٠٧). وأشار القصيرين (٢٠١٨)، إلى أنَّ إلمامَ المعلمين باستراتيجياتِ التدريسِ الفعالة تساهم بشكلٍ مباشرٍ في تطوير أدائهم، وصولهم إلى أرقى مستوياتِ الإنجازِ المهنيّ. كما أكدت بعض الدراسات على أهمية فنيات تحليل السلوك التطبيقي، كدراسة أبو زيد (٢٠١٦)، التي أشارت إلى أنَّ فنيَّةَ التعزيزِ التفاضليّ تُعدُّ من الممارسات المهمةِ في تعديلِ وتفسيرِ السلوكِ الإنسانيّ، وتعودُ أهميتها إلى حقيقةِ أنَّها تعتمدُ على إجراءين اثنين، وهما: (تنمية السلوك المرغوب فيه أو زيادته، وفي ذات الوقت تخفض السلوك غير المرغوب فيه أو تحدّ منه). وأثبتت دراسة (2010) Olorunda، فاعليتها بالنسبة لفنيّة النمذجة والتشكيل مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة- في تعزيز سلوك القراءة، وهذه النتيجة أكّدت أنَّه على المعلمين استخدام تلك الفنيات مع الأطفال نحو تغيير أدائهم في القراءة. كما أثبتت دراسة الثبيتي وطلبة (٢٠٢٠)، فاعليتها في إكساب مهارات ما قبل المدرسة للأطفال ذوي الاعاقة الفكرية.

وتوصلت الباحثة – من خلال اطلاعها على الأدبيات التربوية- إلى أنّه ليس هناك دراسات عربية تُوضِّح مُستوى تطبيق معلمات الإعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السُلوك التَّطبيقي، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى تطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مستوى تخطيط معلمات الاعاقة الفكرية لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي؟

٢- ما مستوى تطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيّات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه؟

٣- ما مستوى تطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيّات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) أو أقل منه، بين متوسطات استجابات معلمات الاعاقة الفكرية في ضوء المستوى التعليمي، والخبرة التدريسية، والبرامج التدريبية، والمرحلة التعليمية؟

أهـداف الـدراسـة:

١- التعرف على مستوى تطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي.

٢- التعرف على مستوى تخطيط معلمات الاعاقة الفكرية لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي؟

٣- التعرف على مستوى تطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه.

٤- التعرف على مستوى تطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك المرغوب فيه.

٥- بيان الفروق بين متوسطات استجابات معلمات الاعاقة الفكرية، حسب عدد من المتغيرات: (المستوى التعليمي، والخبرة التدريسية، والبرامج التدريبية، والمرحلة التعليمية).

أهميـة الـدراسـة:

أهمية الدراسة من الجانب النظري:

١- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إضافة للمحتوى العلمي التربوي حول موضوع إلمام المعلمات لأهم الممارسات التربوية مع طالباتهن ذوي الإعاقة الفكرية، ودرجة استخدامهن لها.

٢- قد تساهم هذه الدراسة في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو استخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي لدى معلمات الاعاقة الفكرية.

٣- تُعد الدراسة الأولى – في حدود اطلاع الباحثة- التي تناولت مستوى تطبيق معلمات الإعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي.

أهمية الدراسة من الجانب التطبيقي:

١- تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على فنيات تحليل السلوك التطبيقي، والعمل على تزويد المعلمات بدورات تدريبية.

٢- إعداد استبانة للتعرف على مستوى تطبيق معلمات الإعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي، والتي تتّسمُ بالخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات)، بينما يمكن الاستفادة منها في مجال الإعاقة الفكرية.

٣- ويمكن تقديم ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة كمحتوى توعويّ لمعلمات ذوي الاعاقة الفكرية؛ للحدّ من المشكلات السلوكية الناتجة عن إعاقة طالباتهن.

٤- قد تفيد نتائج هذه الدراسة لمدارس ومعاهد وبرامج التربية الفكرية، في تبني مثل هذه الفنيات والعمل على تطبيقها مع الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.

٥- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تحفيز المهتمين نحو مجال تحليل السلوك على إجراء المزيد من الأبحاث التي تتعلق بفنيات تحليل السلوك التطبيقي.

حـــدود الـــدراســـــة:

الحـدود المـوضـوعيـة:

اقتصرت هذه الدراسة في التعرف على مستوى تطبيق معلمات الإعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي، في الأبعاد الآتية: (مستوى التخطيط لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي، ومستوى تطبيقهن للفنيات)، وذلك تبعًا لعدد من المتغيرات (المستوى التعليمي، والخبرة التدريسية، والبرامج التدريبية، والمرحلة التعليمية).

الحـدود البشـريـة:

طُبّقت الدراسة على عينة (٨٠) معلمةً من معلمات الإعاقة الفكرية في مدارس ومعاهد وبرامج التربية الفكرية بطريقة (عشوائية).

الحـدود المكـانيـة:

نُفّذَت الدراسة في مدارس ومعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الطائف.

الحـدود الـزمـانيـة:

طُبّقت الدارسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣هـ/٢٠٢١م.

مصطلحـات الـدراسـة:

الاعـاقـة الفكـريـة:

عرّفتها (الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية)

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities [AAIDD], 2021:

بأنها: "إعاقة تتصف بقيود كبيرة، في كلّ من الأداء الفكري والسلوك التكيفي، والذي يغطّي العديد من المهارات الاجتماعية والعملية اليومية، وتبدأ هذه الإعاقة قبل عمرِ ٢٢ عامًا".

تحليـل السلـوك التطبيقـي:

يُعرّف بأنَّه: "عملية استخدام مبادئ تحليل السلوك، وتطبيقها بطريقة منظمة ومنتظمة، في سبيل تحسين سلوك معين له دلالته الاجتماعية، وذلك باستخدام التجريب" (محمد،٢٠١٢،٧٣).

فنيات تحليل السلوك التطبيقي:

عُرّفتْ بأنها: عدة طرق يتم استخدامها فورَ حدوثِ السلوكِ مباشرةً، بهدف زيادةِ ظهورهِ مستقبلًا أو التخفيفِ منه، بينما يتم استخدامه لمعرفة عدد مرات حدوث السلوك، ومدة حدوثه (Kearney, 2015).

وتُعرّفُ إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات العملية، التي يمكن للمعلمة من خلالها ملاحظة السلوك وتحديد المحفزات التي تؤثر عليه؛ ليتم تطبيقها من أجل زيادة السلوك، أو تقليله، أو تشكيل سلوكيات جديدة؛ مما تجعل الطالبةَ قادرةً على التعميمِ في المواقفِ المختلفةِ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظرى

١- الإعاقة الفكرية:

مفهومها:

عرّفتها (الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية)

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities [AAIDD], 2021:

بأنها: "إعاقة تتصف بقيود كبيرة، في كلّ من الأداء الفكري والسلوك التكيفي، والذي يغطّي العديد من المهارات الاجتماعية والعملية اليومية، وتبدأ هذه الإعاقة قبل عمرِ ٢٢ عامًا".

وتُعرَّفُ بأنها: "قصورٌ جوهريٌّ في الأداءِ الوظيفيّ العقليّ، الذي يقلُّ عن المتوسط بانحرافين معياريين، وهم يحتاجون إلى رعاية طبية، ونفسية، وتربوية، واجتماعية، ممّا يتطلبُ تضافرَ جهودِ كلّ المختصين في هذا المجال؛ لتقديم الرعاية التربوية المناسبة لهم". (الحربي، والعرايضة،٢٠١٩، ص٢٤٤)

خصائص ذوي الإعاقة الفكرية:

تتنوعُ سماتُ الأفرادِ ذوي الإعاقةِ الفكريةِ وتختلفُ من حيث الخصائص (العقلية، والجسدية، واللغوية، والاجتماعية، والانفعالية)، ممّا تساهم هذه الاختلافات في تطوير أساليب التدريس للمجالات التربوية والتعليمية، وهذه الخصائص متقاربةٌ في طبيعتها لكنّها مختلفةٌ في درجتها من فردٍ لآخر، تتمثّلُ في عدّةِ متغيراتٍ منها العمرُ الزمني، ونسبة الإعاقة، وجوْدةُ الرّعاية التي تُقدمُ لذوي الإعاقة الفكرية، سواءً من الأسرة أو من نطاقِ التربيةِ الخاصةِ (الجلامدة،٢٠١٧).

الخصائص العقلية:

ويقصد بالخصائص العقلية أنَّها: مجموعة من السمات ذات الصلة بالعمليات المتعلقة بالقدرة على التعلُّمِ، وكذلك الانتباهُ والذاكرةُ، وإمكانيةُ التمييزِ والتفكيرِ والتخيلِ (Beadle,2018

Bigby and)، كما يتسمُ الأفراد بمعدّلِ نموٍّ عقليٍّ أقلّ من الطبيعي، ومن السمات العقلية التي يتميز بها ذوي الإعاقة الفكرية: لديهم مشاكل في الذاكرة، كالنسيان السريع، وعدم القدرة على التركيز والانتباه، كما أنّ لديهم قصور في حلّ المشكلات، وقدرتهم على التفكير المجرّد ضعيفة جدًّا، في حين اعتمادهم الأكبر على التفكير الحسّي اللّمسي، ومن القصور أيضًا عدم القدرة على التعميم، كذلك الصعوبة في القدرة على التركيب، والتفسير، والتقويم، ويستمر ذلك إلى مراحل عمرية متقدمة، كما أن هناك أفكار مشتتة، وغياب الأفكار المنظمة بشكل متسلسل ومنطقي، بينما يجدون صعوبة في التفريق بين أوجه الشبه والاختلاف بين الأشكال، فهم لا يتمكنون من التفريق بين المربع، والمثلث، والدائرة، وقدرتهم على التمييز البصري متدنية، حيث أنهم يقومون بالخلط بين الحروف المتشابهة، مثل: (ج، ح، خ) أو (ب، ت، ث)، وكذلك يواجهون صعوبةً في تعلم القراءة والكتابة (شريف،٢٠١٤).

الخصـائـص الجسـديـة:

تتعددُّ الخصائصُ الجسدية التي يتميز بها ذوي الاعاقة الفكرية عن الأفراد العاديين، وهي: لديهم تأخر واضح في النمو الجسدي العام، ومن أوجهِ التأخرِ النمائيّ: الحبو والمشي والتكلم، والنقصان الملحوظ في الوزن والطول بخلاف المتوسط الطبيعي، والضعف في الحركة والتوازن، والقصور في حاستي البصر أو السمع، والتأخر في نمو الأسنان والعضلات؛ مّما لا يمكنهم من الضبط في عملية الإخراج قبل الرابعة أو الخامسة من عمرهم، بينما يوجد قصور في حاستي الشم والذوق، حيث أنهم يتناولون كل ما يقع تحت أيديهم دون وعي، وهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، إضافة إلى أن الإعاقة الفكرية قد تصاحبها بعض الحالات كمتلازمة داون، أو حالة استسقاء الدماغ، أو مشاكل في المشي ... إلخ (الطائي،٢٠١١).

الخصـائـص اللغـويـة:

تتمثلُ الخصائصُ اللغويةُ بأنَّها أبرز السمات التي يتميز بها ذوي الإعاقة الفكرية؛ لما لديهم من تأخر في التطور اللغوي والتعبيري، إضافة إلى محدودية مخزون اللغة، وميلهم لتكرار

الكلام، واستخدامهم كلماتٍ لا تتوافق مع المواقف، كما أن التطور يحدث ببطء مقارنة بالذين هم في سنهم، فهي تعتبر غير ناضجة ومضطربة، ويشار إلى أنَّ الخصائص اللغوية، تتأثر بصورة مباشرة بحجم الإعاقة؛ فكلما زادت شدتها زادت حدة المشكلات اللغوية، ممَّا يؤثر ذلك على مهارات الاتصال لدى هؤلاء الأفراد (الحازمي،٢٠١٤).

الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

أنَّ الأفراد ذوي الإعاقةِ الفكريةِ يميلون إلى التصرف بطريقة لا تتناسب مع الموقف الاجتماعي مقارنةً بالذين هم في سنّهم، حيث أنهم يجدون صعوبةً في التواصل الاجتماعي؛ نتيجةً لاكتسابهم البطيء للمهارات الاجتماعية ،كما يواجهون صعوبةً في عمل صداقات مع الآخرين والمحافظة عليها، ويميل البعض إلى العزلة، والانفراد، والحركة المفرطة، ويرجع ذلك إلى تعرضهم لتجارب الفشل التي مرّوا بها خلال المواقف الاجتماعية السابقة، فذلك يؤثر على التقدير الذاتي لهم، بالإضافة إلى أنَّ حدة الإعاقة، والتجارب الاجتماعية التي يتعرضون لها في بيئتهم، تؤثر على درجة الضبط الانفعالي، واندماجهم في المواقف الاجتماعية (Ahlgrim et al.,2014).

واستخلاصًا لما سبق: فإنَّ الأفرادَ ذوي الإعاقة الفكرية لديهم خصائص تميزهم عن الأفراد العاديين، حيث إنّهم يختلفون عن أقرانهم العاديين من نفس المرحلة العمرية الزمنية في عدد من المجالات، مثل: المعرفية، واللغوية، والاجتماعية، وفي ضوء ذلك معرفة المعلمات بهذه الخصائص تُساهم في اختيار الفنيات المناسبة، وتهيئة البيئة التعليمية مع مراعاة احتياجات هذه الفئة، وضمان وصول ذوي الإعاقة الفكرية إلى أقصى حدّ ممكن من التعلم.

٢- تحليل السلوك التطبيقي (ABA):

لقد بدأ تحليل السلوك كقسم في علم النفس، حيث اشتمل على ثلاثة أقسام: أولا السلوكي: فهي تدور حول النظرية التي يستند عليها تحليل السلوك، ثانيا: التجريبي والذي يقوم على المبادئ الأساسية للسلوك، ثالثا: التطبيقي الذي يسهم في تعديل السلوكيات المهمة اجتماعيا للفرد، والبيئة المحيطة به وفق مبادئ تحليل السلوك (Fisher, et. al., 2011).

مفهوم تحليل السلوك التطبيقي:

هناك العديد من التعريفات التي كوّنت في مضمونها الفنيات الفعالة لخفض السلوك غير المرغوب فيه، أو زيادة السلوك المرغوب فيه ومن أبرزها كالآتي:

يعرّف بأنه: تطبيق المبادئ السلوكية بشكل منظم؛ لعلاج السلوك الاجتماعي، والمهارات اللفظية، ومهارات التفكير، ويصف تحليل السلوك التطبيقي في القياسات التي يمكن ملاحظتها، ويشتمل على فنيات تزيد من السلوكيات المرغوبة وفنيات خفض السلوكيات غير المرغوبة وفنيات تحافظ على السلوك، وفنيات لخلق سلوك جديد، وأدوات لتسجيل المعلومات (Jaffe, 2010). وذكر عادل (٢٠١٢)، بأنّ تحليل السلوك التطبيقي يُقصد به: التنبؤ والتحكم في سلوك الفرد، والتركيز على الرابط الذي يمكن مشاهدته بين السلوك والبيئة، والتي يتم تصنيفها وفقًا لنموذج ABC، أي أنه دوافع ومحفزات السلوك، والسلوك نفسه، وعواقبها المختلفة، فبدلاً من الالتفات إلى التشكيلات الافتراضية للسلوك الذي يتم رفضها اطلاقا، فمن خلال تقييم وظيفة الارتباط الذي ينشأ بين السلوك المستهدف والبيئة، يمكننا استخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي.

وعطفًا على التعريفات السابقة، نستنتج الآتي:

- أنّ تحليل السلوك يستند على مبادئ منظمة علميًا في تعديل السلوك، ذات طابع تجريبي؛ للوصول إلى تغيير سلوك الفرد من ناحية ايجابية.
- يتم التركيز على السلوكيات التي لها أهمية الاجتماعية.
- يستهدف تحليل السلوك التطبيقي في التقليل من المشكلات السلوكية، أو تحسين السلوكيات المرغوبة، أو تشكيل سلوكيات جديدة لدى الفرد.
- الاهتمام بالبيئة التي أنتجت هذا السلوك، وجعل المثيرات الخارجية مصدراً لضبط السلوكيات المختلفة.

مراحل أو إجراءات تحليل السلوك التطبيقي:

تبدأ أولاً بتحديد السلوك المستهدف، ومن ثم تحديد خط الأساس، بالإضافة إلى جمع المعلومات عن كلّ ما يتعلق بمكان حدوث السلوك، ومدة حدوثه، وتعيين النتائج المترتبة على السلوك، وأيضا اختيار المعززات الإيجابية التي تساهم في استمرارية السلوك المرغوب فيه، ومن ثم القيام بتصميم البرنامج وتطبيقه، فلا يتوقف عند تصميم البرنامج فقط، بل العمل على ملاحظته، وتقويمه، وتكييفه حسب ما يطرأ عليه من تغيرات حاسمة.

يتبيّن أنّ إجراءات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) ذات فاعلية على الأفراد من حيث ما يلي (American Psychiatric Association, 2013):

١- يقوم على زيادة السلوكيات المرغوبة.

٢- يقوم على تقليل السلوكيات غير المرغوب فيها، أو القضاء عليها.

٣- يساهم في تعلّم مهارات أو سلوكيات حديثة.

٤- يحافظ على السلوكيات المكتسبة.

٥- يركز على ضبط العوامل وتداخلها الذي يسهم في ظهور السلوك.

٦- يساهم في نقل ما تعلمه إلى بيئات أخرى (التعميم)، بخلاف المواقف التي تم تطويرها.

أهمية إلمام معلمي التربية الخاصة بتحليل السلوك التطبيقي:

إنّ برامج التدريب مهمة لمعلمي التربية الخاصة؛ وذلك لحاجتهم الماسّة إلى ممارسات خاصة ومختلفة، غير المتوفرة لدى معلم الصف العادي، وضرورة التزامهم باستخدام طرائق تدريس مناسبة، وإعدادهم برامج فردية تناسب الفروق الفردية بين الطلاب، وذلك في ضوء الاحتياجات الخاصة، ويتطلب من كليات التربية في العالم العربي تحسين جودة إعداد معلمي التربية الخاصة، فلابد من إمدادهم بالمهارات الضرورية سواءً أكاديمية، أو اجتماعية، أو شخصية، وتدريبهم عليها، وتزويدهم بطرق التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة وذويهم (Abdul Jabbar,2003).وذكرَ إرشول ومارتنز Erchul and Martens, (2002) أن التدخل السلوكي يصبح ذا فاعلية عندما يتوفر لدى المعلم طرق وفنيات تحليل السلوك التطبيقي، وامتلاكه مهارة تطبيقها في بيئات تعليمية

مختلفة. حيث إنّه ظهر خلال العقود الماضية ظهرت بعض الدراسات التي بيّنت أنه من الممكن استخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي مع ذوي الإعاقة الفكرية؛ لتحسين قدراتهم فيما يتعلق بالعناية بالذات، وأيضا المهارات المتعلقة بالحياة اليومية، وكذلك جميع جوانب النمو الحركي، والمهني، واللغوي، كما يمكن استخدامها في التخلص من المظاهر السلوكية غير التكيفية، مثل: العدوانية، وإيذاء الذات، وفرط الحركة، والسلوك النمطي والفوضوي (Alkateeb, 1993 and Alhussain, 2015) .كما تقوم القوانين الفيدرالية بإلزام المدارس على تطبيق الأساليب السلوكية مع الطلاب؛ للتحكم في سلوكهم، كما التزم قطاع التعليم الحكومي بتدريب المعلمين في المدارس على أساليب تحليل السلوك التطبيقي؛ ويرجع ذلك إلى فعاليتها في التحكم بسلوكيات الطلاب ذوي الإعاقة والطلاب العاديين (Bloh and Axelrod, 2008).

فنيات تحليل السلوك التطبيقي:

تحليل السلوك هو عبارة عن الجانب التطبيقي حول ما قدّمه سكينر وزملائه في الجانب النظري، والذي قام بوضع أربعة من المبادئ المتعلقة بالسلوك، وهي: الإخفاء، والتشكيل والتلقين، وجداول التعزير، ويستند تحليل السلوك التطبيقي على تقنيات مبادئ تحليل السلوك في تعليم إصلاح السلوك في المواقف التدريبية (أبو زيد، ٢٠١٦). وأكدت كلٌّ من الأدبيات والدراسات التربوية على ضرورة تحديد فنيات تحليل السلوك التطبيقي، حيث أصبح هناك تباين في تحديد أيّ الفنيات الأكثر تطبيقاً من قبل المعلمين، في حين ذكر راندازو (Randazzo, (2011، أنّ المعلمين يتجهون نحو تطبيق الفنيات الإيجابية بكثرة، مثل: (التعزيز، والتلقين، والنمذجة)، خلاف الفنيات العقابية، مثل: (التوبيخ والإقصاء، وغيرها)، بينما أشارت شين وكوه (2008) Shin and Koh,، إلى أن المعلمين يميلون إلى تطبيق الفنيات العقابية أكثر من الفنيات الايجابية. وفيما يلي تفصيلاً لبعض الفنيات، ومنها:

الفنيات التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه:

- **التعزيز:** عبارة عن المكافأة، أو المساندة، أو التعزيز، فهو الأساس الذي يُبنى عليه مجال تحليل السلوك، ويشار إلى التعزيز بأنه: عملية تقديم أو إزالة مثير مرغوب بعد حدوث السلوك، مما يؤدي إلى تقوية تلك السلوكيات المرغوبة (المعطي وآخرون، ٢٠١٩).

- **التشكيل:** يُقصد به بناء السلوك عن طريق تحليل السلوك إلى عدد من المهام الفرعية، التي يتم تعزيزها حتى يتقن السلوك النهائي، فهو يقوم على تعزيز الخطوات الفرعية التي تقترب بشكل تدريجي من السلوك النهائي، حيث إن تعزيز تلك المهام يزيد من تكرارها بالتالي يؤدي إلى تحقيق السلوك النهائي (الروسان،٢٠١٤).
- **التلقين:** يتمثل هذا الإجراء في استخدام إرشادات لفظية أو مكتوبة؛ لتيسير التغير الإيجابي للسلوك، فهو يحدث عن طريق وصف السلوكيات المرغوبة التي من المحتمل أن يتم تعزيزها، وتستخدم الإرشادات كمثير تمييزي للدلالة على السلوكيات التي تتلقى تعزيزاً (الزريقات، ٢٠١٨).
- **النمذجة:** هي أحد الطرق التي يتم من خلالها تحسين قدرة الطفل على تأدية السلوك المستهدف، والذي يتم تمثيله في مراقبة الطفل لفردٍ ما يؤدي ذلك السلوك بطريقة صحيحة، كما تستخدم أيضا كتهيئة للسلوك، أو كدافع إضافي له (التحفيز)، لذا فإنّ أداء السلوك أمام الطفل كأول مرة يكون بمثابة تهيئة للسلوك، اضافة الى امكانية استخدام النمذجة بعد التوجيه كمحفز للطفل، وتقديم دعم إضافي له عند محاولته لتأدية السلوك، كما تُحقق النمذجة فعاليتها بصورة أفضل عند استخدامها مع فنيات أخرى مثل: التلقين والتعزيز (Sam and AFIRM Team, 2016).
- **التسلسل:** هو عبارة عن سلسلة مترابطة من أشكال السلوك البسيطة معًا لخلق سلوك معقّد، وتظهر فعالية هذا الأسلوب عند اكتساب الطفل عددًا من أشكال السلوك، في حين أنّه يصعب عليه ممارسة السلوك المعقّد، لذلك جعل السلوك يمرّ بتسلسل يتمثّل في تحليل المهمة، فمن خلاله يتم ترتيب السلوكيات المطلوبة لأداء المهمة (ألبرت،٢٠١٢).
- **العقد السلوكي:** سُمّي بالعقد لأنه حدث مُتوقّع، وهو: (اتفاق مكتوب بين شخصين متفقين على الانخراط في ممارسة مستوى معيّن من السلوك المستهدف)، كما يحدد العقد السلوكي النتيجة التي سيتم تطبيقها بالتزامن مع حدوث أو عدم حدوث السلوك المستهدف (Miltenberger, 2015).

الفنيات التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه:

- **العقاب:** هو المثير الذي يعمل على كفّ أو تقليل بعض أشكال السلوك، فهي تحدث عبر طريقتين: استخدام مثيرات غير محببة (غير مرغوب فيها)، ويعتبر ذلك النوع الأول من العقاب، وإزالة مثيرات محببة (المعززات الإيجابية) من الحدث السلوكي، ويعتبر ذلك النوع الثاني من العقاب، فهناك أشكال من العقاب، مثل: الجمل اللفظية، والعزل، وتكلفة الاستجابة، والتصحيح الزائد (يحيى،٢٠١٤).
- **الإطفاء:** يحدث الإطفاء لسلوك في حال تم تعزيزه سابقاً، ومن ثم توقف ذلك التعزيز ينتج عنه توقف حدوث السلوك مستقبلاً، فهو إجراء يعمل على خفض السلوك غير مرغوب فيه، والجدير بالذكر أن فنّية الإطفاء لها فوائد عديدة، فهو إجراء ذات فاعلية في إزالة السلوك غير مرغوب فيه، ولا يُستخدم كمثير تنفيري، بالإضافة إلى أن له سمة مميزة وهي الانخفاض التدريجي لسلوك (الزريقات، ٢٠١٨).
- **التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض:** هو عبارة عن إزالة استجابة معينة، من خلال تعزيز استجابة غير متوافقة معها، ويقصد بها الاستجابة المعارضة، وهي التي لا تتزامن ولا تتوافق مع الاستجابة المستهدفة، وفي الأغلب تكون الاستجابة المستهدفة هي السلوك غير المرغوب فيه، والاستجابة المعارضة هي السلوك المرغوب الذي يتم تعزيزه؛ للتغلب على السلوك غير المرغوب فيه، فيعمل على إزالته (أبو زيد، ٢٠١٦).
- **تكلفة الاستجابة:** يقترب أسلوب تكلفة الاستجابة بالمخالفة أو الغرامة، فمن خلال استخدام هذا الأسلوب يتم أخذ جزء من المعززات التي تكون في حيّز الفرد، وذلك عند قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه (Alberto and Troutman, 2013).
- **التصحيح الزائد:** يتضمن هذا الإجراء على معاتبة الفرد وتوضيح السلوك المقبول وغير المقبول منه، والطلب منه على إزالة الأضرار الناتجة عن سلوكه غير المرغوب فيه، أو الطلب منه القيام بسلوكيات بديلة للسلوك غير المرغوب فيه بصورة متكررة، وذلك لفترة زمنية محددة (الغامدي،٢٠٢٠).

- **الإقصاء أو العزل بالاستثناء:** يُشير هذا الإجراء على إبعاد الفرد من بيئة التعزيز التي نتج فيها السلوك غير المرغوب فيه إلى بيئة أخرى ليس بها أي معزز إيجابي (Miltenberger, 2015)، وقد يبعد الفرد إلى غرفة جديدة، في حين أنه ليس بالضرورة إبعاد الطالب تمامًا من الفصل الدراسي، فقد يُنقل إلى مساحة آخرى مختلفة عن تلك الذي قام فيها بالسلوك، كما أن ملاحظة سلوك الآخرين ونمذجة التعزيز ليس بالضرورة أيضًا، فقد يُطلب من الطالب الجلوس على كرسيّ والنظر إلى ركن الصف أو مكانٍ لا يؤدي فيه السلوك (Alberto and Troulman, 2006).

ثانياً: الدراسات السابقة:

أجرى كلٌّ من بيرنز ويسلدايك (Burns and Ysseldyke, (2008، دراسة هدفت إلى معرفة الممارسات التعليمية المبنية على الأدلة الأكثر استخدامًا في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة، بما في ذلك تحليل السلوك التطبيقي، حيث تكونت عيّنتها من (١٧٤) معلمًا لتربية الخاصة و(٣٣٣) أخصائيًا نفسيًا، وكان المنهج المتّبع هو (الوصفي المسحي)، وقد استخداما الاستبانة أداةً للدراسة، وكان من أبرز نتائجها: أن تحليل السلوك التطبيقي يتم تطبيقه بشكل معتدل أيْ بدرجة متوسطة.

وأجرت راندازو (Randazzo,(2011 ، دراسةً هدفت إلى قياس مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وقارنَت الباحثة بين مستوى المعرفة لدى معلمي التعليم العام والتربية الخاصة، وأثرها على عدد من المتغيرات، حيث بلغت عينتها في(٢٠٣) معلمًا ومعلمةً، وكان المنهج المتبع هو (الوصفي المسحي)، واستخدَمَتْ استبانةً لإدارة السلوك أداةً لدراستها، كما أظهرت النتائج بأنّ الغالبية العظمى من معلمي التربية الخاصة لديهم معرفة مرتفعة بفنيات تحليل السلوك التطبيقي مقارنة بمعلمي التعليم العام، وأنّ الاستراتيجيات المستخدمة كانت إيجابيةً أكثر من العقابية، فيما أظهرت النتائج أيضا أنّ المعلمين ذوو الخبرة الأعلى لديهم معرفة أكبر بالاستراتيجيات وتطبيقها، وأنّ البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لها تأثير إيجابي على معرفتهم بها والتطبيق المتكرر لها.

وهدفت دراسة ماكورميك (McCormick, (2011، إلى قياس مدى استخدام تحليل السلوك التطبيقي لدى معلمي التربية الخاصة، ومعلمي التعليم العام في مدارس التعليم الشامل،

ومستوى معرفتهم لها، واتجاهاتهم نحوها، حيث بلغت عينتها (١٥٩) معلمًا، وكان المنهج المتبع هو (الوصفي)، واستخدمت الاستبانة أداةً لدراستها، وكان من أبرز نتائجها أن معلمي التربية الخاصة لديهم معرفة جيدة لتحليل السلوك التطبيقي مقارنة بمعلمي التعليم العام، كما أن موقفهم تجاهها إيجابي؛ مما ساهم ذلك في استخدامهم لها.

بينما هدفت دراسة جريح (Jarih, (2011، إلى قياس مدى إلمامِ معلمي الأطفال المعاقين فكرياً بفنيات تعديل السلوك بدمشق، وبلغت عينة الدراسة (١٥٠) معلماً ومعلمةً من الموجودين داخل مراكز التنمية الفكرية، وكان المنهج المتبع هو (الوصفي التحليلي)، في حين قام باستخدام اختبار المعرفة بفنيات تعديل السلوك أداةً للدراسة، وكان من أبرز النتائج أن معرفة المعلمين بتلك الفنيات لم تكن بالمستوى المطلوب وذلك مقارنة بالمعايير الموضوعة من قبل المحكّمين، كما أظهرت النتائج أنَّ مستوى معرفتهم بفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه أكثر من فنيات خفض السلوك المرغوب فيه، أيضًا لا توجد فروق ذات دالة إحصائية تُعزى إلى متغيري (الجنس وسنوات الخبرة)، ولكن توجد فروق ذات دالة إحصائية تُعزى لمتغير (المؤهل الأكاديمي) لصالح المعلمين ذوي الشهادات العليا.

أما إلين وبولز (Allen and Bowles, (2014، قاما بدراسة هدفت إلى تقييم فعالية برنامج تدريبي موجز حول تحليل السلوك التطبيقي، لتغيير موقف معلمي المرحلة الابتدائية من استخدامهم لاستراتيجيات (ABA)، حيث تمثلت العينة في (١٨٧) معلماً، وكان المنهج المتبع هو (شبه التجريبي)، وقد استخداما الاستبانة والجلسات التدريبية أداتين للدراسة، كما أظهرت النتائج أنَّ غالبية المعلمين تغيرت مواقفهم من السلبية إلى الإيجابية نحو استراتيجيات (ABA)، بعد مشاركتهم في البرنامج التدريبي، مما أظهروا رغبتهم في استخدامِها مستقبلاً.

وأجرى الحسين (٢٠١٥)، دراسةً هدفت إلى قياس مستوى معرفةِ الطلبةِ المعلمين لفنيات تحليل السلوك التطبيقي، وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث بلغت عينة الدراسة (١٢٣) طالبًا وطالبةً، وكان المنهج المتبع هو (الوصفي)، في حين أُستخدِم مقياس فنيات تحليل السلوك التطبيقي أداةً لجمع البيانات، وكان من أبرز النتائج أنَّ درجة إلمام الطلبة المعلمين بهذه الفنيات

متدنٍ جدًا، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معرفة عينة الدراسة حسب (متغير الجنس) لصالح الإناث ذات تخصص التربية الخاصة بالإضافة إلى من سبق له دراسة مقرر عن فنيات تحليل السلوك التطبيقي، أيضًا ظهور علاقة سلبية ارتباطية بين مستوى معرفتهم بفنيات تحليل السلوك التطبيقي، ودافعيتهم نحو استخدامها.

بينما أجرى كلٌّ من العجارمة والخطيب (٢٠١٨)، بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تطبيق معلمي التربية الخاصة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، حيث تمثلت العينة في (٢٠٠) معلمًا ومعلمةً، وكان المنهج المتبع هو (الوصفي التحليلي)، وقد استخداما مقياس تطبيق معلمي التربية الخاصة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي أداةً لجمع البيانات، وكان من أبرز النتائج أنَّ درجة تطبيق معلمي التربية الخاصة لتلك الاستراتيجيات مرتفعةٌ، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا (لمتغير الخبرة أو نوع الإعاقة)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا (لمتغير الدرجة العلمية) لصالح مؤهل دبلوم كلية المجتمع، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا (لفئة المؤسسات) لصالح المراكز والمدارس الحكومية.

كما سعت دراسة الشيخ (٢٠١٨)، إلى التعرف على مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج، حيث هدفت إلى قياس مستوى المعرفة والاستخدام لفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه، وفنيات خفض السلوك الغير مرغوب فيه في ضوء (متغير المؤهل العلمي والخبرة التعليمية) وتم قياس العلاقة بينهما، وبلغت العينة (٤٠) معلمةً، وكان المنهج المتبع هو (الوصفي التحليلي)، واستُخدِمَت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وكان من أبرز النتائج هي أنَّ درجة معرفة المعلمات بفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه مرتفعةٌ، ومن أبرز هذه الفنيات هي التعزيز الاجتماعي، وجاءت درجة معرفة المعلمات لفنيات خفض السلوك الغير مرغوب فيه متوسطة، ومن أبرز هذه الفنيات التصحيح الزائد، وقد بيّنت النتائج أنَّ استخدام المعلمات لفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه كانت متوسطة كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغيرات الدراسة.

وأعدّت الغامدي ومعاجيني (٢٠٢٠)، دراسةً هدفت إلى التعرف على مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية

النهارية في مدينة جدة، حيث تمثلت العينة في (١٣٣) معلمة، وكان المنهج المتبع هو (الوصفي التحليلي)، وقد استخداما الاستبانة أداةً للدراسة، فيما أسفرت النتائج أن هناك علاقة بين مستوى معرفة المعلمات للاستراتيجيات ودرجة تطبيقهن لها، بينما لا توجد فروق ذات دالة احصائية للمعلمات في تطبيقهن لاستراتيجيات التي تزيد السلوك المرغوب، والاستراتيجيات التي تخفض السلوك الغير مرغوب فيه حسب (المؤهل العلمي)، في حين توجد فروق ذات دالة إحصائية في تطبيق المعلمات نحو (خطوات المتبعة في التخطيط) لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي وذلك لصالح حاملات الدبلوم، كما توجد فروق ذات دالة إحصائية نحو (سنوات الخبرة) لصالح ٧ سنوات فأقل.

بينما هدفت دراسة الحارثي والحسين (٢٠٢١)، إلى قياس مستوى تطبيق معلمي التلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لتحليل السلوك التطبيقي، والتعرف على المعوقات التي تحدّ من تنفيذها، وأيضًا قياس العلاقة بينهما، وبلغت عينة الدراسة (٩٦) معلمًا، واعتمدا المنهج (الوصفي المسحي) للدراسة، كما استخدما الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وكان من أبرز النتائج أنَّ مستوى تطبيق المعلمين لتحليل السلوك التطبيقي جاء بدرجة ضعيفة.

قام الزهراني وشعبان (٢٠٢١)، بدراسةٍ هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم، بالإضافة إلى التعرف عليها في ضوء بعض المتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، نوع القطاع، سنوات الخبرة).، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٢٠) معلمًا ومعلمَة، وكان المنهج المتبع هو (الوصفي التحليلي)، كما استخدما الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وكان من أبرز النتائج أنَّ درجة تطبيق معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم مرتفعةٌ، وأظهرت النتائج أيضا بأنّه لا توجد فروق دالة احصائيا حسب متغيرات الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- يتبيّن من خلال الدراسات السابقة تباينُ حجمِ العيناتِ، منها العينات الكبيرة جداً والتي تراوحت من (٢٠٠) إلى (٣٠٠) فأكثر، بينما هناك عينات متوسطة تراوحت ما

بين(١٠٠)إلى (١٥٠) فأكثر، أما العينات الصغيرة تراوحت من (٤٠) إلى (٩٠)؛ وذلك يعود إلى تباين حجم المجتمع الأصلي لكل دراسة.

- اتفقت الدراسة الحالية مع مجموعة من الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات؛ مثل: دراسة Allen and Bowles, (2014)، و Burns and Ysseldyk, (2008)، و(Randazzo, (2011، و(McCormick, (2011، و الشيخ (٢٠١٨)، و الحارثي والحسين (٢٠٢١)، و الزهراني وشعبان (٢٠٢١)، وعلى خلاف ذلك هناك دراسات استخدمت أدوات مختلفة كالمقياس؛ مثل دراسة الحسين (٢٠١٥)، والعجارمة والخطيب (٢٠١٨)، في حين استخدم Jarih, (2011) اختبار المعرفة بفنيات تحليل السلوك التطبيقي.
- جميع الدراسات السابقة تشابهت في استخدامها للمنهج الوصفي بنوعيه المسحي والتحليلي، باستثناء دراسة Allen and Bowles, (2014) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، بينما الدراسة الحالية اتبعت المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة ومناسبته لها.
- اتضح أن المعلمون يوجد لديهم إلمام وتطبيق جيد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي، وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة كلّ من Randazzo, (2011)، والعجارمة والخطيب (٢٠١٨)، والزهراني وشعبان (٢٠٢١)، والغامدي ومعاجيني (٢٠٢٠)، و الشيخ (٢٠١٨)، بينما أسفرت نتائج الدراسات الآتية إلى تدني مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي كدراسة Jarih, (2011)، والحسين(٢٠١٥)، والحارثي والحسين (٢٠٢١).
- تكوّنت العيّنة في الدراسات السابقة من معلمي التربية الخاصة بمختلف التخصصات، ومعلمي التعليم العام، في حين قامت الدراسة الحالية على عيّنة من معلمات الإعاقة الفكرية بمدارس ومعاهد التربية الفكرية بمدينة الطائف.
- تبيّن أنَّ معلمو التربية الخاصة لديهم إلمام بتحليل السلوك التطبيقي بشكل أفضل من معلمي التعليم العام وهذا ما أسفرت عنه الدراسات التالية؛ كدراسة (McCormick, 2011)، و(Randazzo, (2011، والحسين (٢٠١٥).
- أهمية إلقاء الضوء على مستوى تطبيق الممارسات التعليمية المبنية على الأدلة (ABA)، كدراسة Burns and Ysseldyke, (2008)، التي اظهرت أن مستوى التطبيق كان

متوسطًا، ومعرفة اتجاهاتهم نحوها كدراسة Allen and Bowles, (2014) والتي أسفرت عن تغيّر الاتجاهات السلبية لدى بعض المعلمين إلى الاتجاهات الإيجابية بعد مشاركتهم في البرنامج التدريبي.

- ركزت الدراسة الحالية على تعرف مستوى تطبيق معلمات الإعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي وفقاً للأبعاد الآتية: (مستوى التخطيط لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي، ومستوى تطبيق فنيات (ABA) التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، ومستوى تطبيق فنيات (ABA) التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه
- من خلال إطلاع الباحثة اتضح أنَّ المتغيرات في الدراسات السابقة كانت مختلفةً، في حين أنَّ الدراسة الحالية قامت على عدد من المتغيرات وهي: (المستوى التعليمي، والخبرة التدريسية، والبرامج التدريبية، والمرحلة التعليمية).
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وتصميم أداة الدراسة، بالإضافة إلى اختيار المنهج المناسب، ومساهمة النتائج السابقة في توضيح نتائج الدراسة الحالية.
- تعد الدراسة الأولى – في حدود اطلاع الباحثة – التي تناولت مستوى تطبيق معلمات الإعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

أُختيرَ منهج الدراسة حسب ما تتطلب طبيعة الدراسة وأهدافها، والأداة المستخدمة وطريقة تنفيذها، وحتى يتحقق الغرض من الدراسة أُستخدِم المنهج الوصفي المسحي؛ حيث إنَّ المنهج الوصفي المسحي هو إحدى طرق التحليل التي تعتمد على معلومات كافية ودقيقة حول ظاهرة أو موضوع معين، على مدار فترة أو فترات زمنية، من خلال منهجية علمية صحيحة، وتعتبر النتائج التي يتم التوصل إليها على شكل أرقام، يمكن تفسيرها لتصبح متسقةً مع البيانات الظاهرة الفعلية (العبد المحسن، وبحراوي، ٢٠٢٠).

مجتمع الدراسة الأصلي:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات الإعاقة الفكرية في المراحل التعليمية الآتية: (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية)، في مدينة الطائف، واللاتي بلغ عددهنَّ (١٢١) معلمةً حسب إحصائية إدارة التعليم بمدينة الطائف.

عينة الدراسة وخصائصها:

بلغ عدد أفراد العينة (٨٠) معلمةً من مدارس ومعاهد التربية الفكرية بمدينة الطائف، وقد تم اختيارهم بطريقة (عشوائية).

خصائص عينة الدراسة:

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، وسنوات الخبرة، والبرامج التدريبية، والمرحلة التعليمية)، ويبين الجدول (١) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	بكالوريوس	٦٦	٨٢,٥٪
	ماجستير	١٤	١٧,٥٪
الخبرة التدريسية	أقل من ١٠ سنوات	٥١	٦٣,٧٪
	من ١٠ سنوات فأكثر	٢٩	٣٦,٣٪
البرامج التدريبية	من دورة إلى ٣ دورات تدريبية	٥	٦,٣٪
	من ٤ إلى ٦ دورات تدريبية	٧	٨,٨٪
	من ٧ دورات فأكثر	٦٨	٨٥,٠٪
المرحلة التعليمية	المرحلة الابتدائية	٤٢	٥٢,٥٪
	المرحلة المتوسطة	٢٢	٢٧,٥٪
	المرحلة الثانوية	١٦	٢٠,٠٪
الإجمالي		٨٠	١٠٠٪

فترات مقياس تدريج الاستبانة:

تم تحديد طول الفترات في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى (٥-١=٤) ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفترة أي (٤÷٥ = ٠,٨)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الفترات في جميع محاور الاستبانة كما هو موضح في الجدول (٢).

جـــدول (٢)

توزيع البدائل وفق المقياس المستخدم في الاستبانة

المقياس اللفظي	مستوى التخطيط/ مستوى التطبيق				
	منخفض جداً	منخفض	متوسط	عالٍ	عالٍ جداً
المقياس الكمي	١	٢	٣	٤	٥
مدى المتوسطات	أقل من ١,٨	من (١,٨-أقل من ٢,٦)	من (٢,٦- أقل من ٣,٤)	من (٣,٤-٤,٢)	أكثر من ٤,٢

يتبين من الجدول (٢) فترات مستوى التطبيق في الدراسة، ومن هذه الفترات يمكن تحديد فئة مستوى التطبيق من قيم المتوسطات، فعلى سبيل المثال: عندما تقع قيمة المتوسط بين (١,٨) و(٢,٦) فإن مستوى التخطيط أو التطبيق سيكون (منخفض).

أداة الـــدراســـة:

ولتحقيق هدف الدراسة المتمثل في: التعرف على مستوى تطبيق معلمات الإعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي، جاءت الحاجة إلى تصميم أداة الدراسة استبانة، وذلك استنادا على الإطار النظري، والدراسات التي تناولت فنيات تحليل السلوك التطبيقي.

خطوات إعداد الاستبانة:

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

١- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في مجال تحليل السلوك التطبيقي، والاطلاع على بعض الاستبانات المرتبطة بالدراسة الحالية، منها: استبانة العجارمة والخطيب (٢٠١٨)، واستبانة الحارثي والحسين (٢٠٢١).

٢- تحديد الهدف من الاستبانة المتمثل في: التعرف على مستوى تطبيق معلمات الإعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي في مدينة الطائف.

٣- تحديد محاور الاستبانة على النحو الآتي:

- **المحور الأول:** مستوى التخطيط لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي.
- **المحور الثاني:** مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه.
- **المحور الثالث:** مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه.

٤- عرضها على المحكّمين.

٥- إعداد الاستبانة بصورتها النهائية.

٦- تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

بنيـــة الاستبـــانـــة:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٣٣) عبارة، توزعت على ٣ محاور رئيسة هي: مستوى التخطيط لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي، ومستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، ومستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه. ويبين الجدول (٣) عدد العبارات التابعة لكل محور من محاور الاستبانة في صورتها النهائية.

جـــــدول (٣)

يوضح توزيع العبارات على محاور الاستبانة في صورتها النهائية

المحـــــــــور	عدد العبارات
مستوى التخطيط لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي.	١٩ عبارة
مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه.	٨ عبارات
مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه.	٦ عبارات
الإجمالي	٣٣عبارة

الخصائص السيكو مترية للاستبانة (الصدق والثبات):

أ) الصـــدق:

يقصد به التأكد من أنه يقيس ما وُضع لأجله، بالإضافة إلى شموليته لجميع العناصر التي تساعد في تحليل نتائجه، ووضوح بياناته، وارتباطه بكل أبعاد الدراسة، بحيث يكون مفهوماً لكل من يستخدمه، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

ب) الصـدق الظـاهـري لأداة الـدراسـة:

عُرضَـت الاسـتبانة علـى(١١) محكمًـا مـن المحكّمـين المتخصصـين فـي التربيـة الخاصـة (ملحـق٤)؛ وذلـك لمعرفـة آرائهـم حـول ارتبـاط العبـارات بأبعـاد الدراسـة، ومـدى وضـوح العبـارات وسـلامة الصـياغة اللغويـة، بالإضـافة إلـى بعـض المقترحـات العامـة حـول الاستبيان، ومـدى ملاءمـة مقيـاس ليكـرت الخماسـي الـذي مـن خلالـه تحـدد اسـتجابات أفـراد عينـة الدراسـة علـى كـل بُعْـدٍ مـن محاورهـا، وبعـد إجـراء التعـديلات الموصـى بهـا مـن قبـل المحكّمـين مـن حـذف، وتعـديل الصـياغة بـبعض الفقـرات التـي لا تتوافـق صـياغتها مـع تسـاؤلات الدراسـة، فقـد أصـبح العـدد الإجمـالي للفقـرات(٣٣) عبـارةً، واعتُمِـدت الأبعـاد والفقرات والعبارات التي اتفق عليها غالبية المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) والثبات لأداة الدراسة:

الصـدق البنـائـي للاستبانـة:

باسـتخدام بيانـات العينـة الأوليـة التـي تـم جمعهـا مـن خـلال أداة الدراسـة، تـم حسـاب معـاملات ارتبـاط بيرسـون لفحـص ارتبـاط عبـارات الاسـتبانة بالمحـاور التـي تنتمـي إليهـا، للتأكـد مـن الصـدق البنـائي للاسـتبانة، ويوضـح الجـدول (٤) نتـائج معـاملات ارتبـاط العبارات بالمحاور التابعة لها.

جـــدول (٤)

معاملات ارتباط العبارات بمحاور الاستبانة

المحور	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
الأول	١	**٠,٦٣٩	٨	**٠,٦٦٧	١٥	**٠,٦٤٥
	٢	**٠,٧٢٥	٩	**٠,٧٠٢	١٦	**٠,٤٨٤
	٣	**٠,٦٣٠	١٠	**٠,٦٩١	١٧	**٠,٦١٦
	٤	**٠,٧٠٣	١١	**٠,٧٢٣	١٨	**٠,٦١١
	٥	**٠,٧٨٣	١٢	**٠,٦٧١	١٩	**٠,٧١١
	٦	**٠,٧٣٠	١٣	**٠,٤٦٣	-	--
	٧	**٠,٦٣٤	١٤	**٠,٦٩٢	-	--
الثاني	١	**٠,٦٨٨	٤	**٠,٧٥١	٧	**٠,٨٠٣
	٢	**٠,٧٢٥	٥	**٠,٧٨٨	٨	**٠,٦٣٥
	٣	**٠,٧٧٧	٦	**٠,٧٩٥	-	--
الثالث	١	**٠,٧٣٨	٣	**٠,٧٦٥	٥	**٠,٨٣٢
	٢	**٠,٧٣٢	٤	**٠,٧٧٧	٦	**٠,٧٣٤

** دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يبين الجدول (٤)، أن معاملات ارتباط العبارات بالمحاور التابعة لها، ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على صدق داخلي عالٍ لمحاور الاستبانة، فالعبارات المرتبطة بالمتوسط الكلي لاستجابات المحور، تعد عبارات صادقة تقيس ما وضعت لأجله. وللتأكد من ارتباط المحاور بالمتوسط العام للاستبانة، تم حساب معاملات ارتباط متوسطات استجابات العينة على المحاور، بالمتوسط العام للاستبانة، ويبين الجدول (٥) معاملات ارتباط المحاور بالاستبانة ككل.

جـــدول (٥)

معاملات ارتباط محاور الاستبانة بالمتوسط العام لها

م	المحـــــــور	معامل الارتباط بالاستبانة
١	مستوى التخطيط لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي.	**٠,٧٩١
٢	مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه.	**٠,٦٧٢
٣	مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه.	**٠,٦٥٦

** دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول (٥) بأن معاملات ارتباط المحاور بالمتوسط العام للاستبانة، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو أقل منه، وتعد معاملات الارتباط العالية دليل على الصدق الداخلي العالي لمحتوى الاستبانة، ويستنتج من ذلك بأن محاور الاستبانة تقيس ما تقيسه الاستبانة بشكل كلي.

ثبـــات الاستبـانـــة:

بعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، تم إدخال البيانات بشكل مبدئي بهدف التحقق من الخصائص السايكومترية للاستبانة، فتم استخراج معامل ثبات الأداة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية لمحاور الاستبانة كل على حدة، ثم حساب الثبات الكلي للاستبانة، ويبين الجدول (٦) معاملات ثبات محاور الاستبانة، وثباتها الكلي.

جـــــدول (٦)

معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمحاور الاستبانة والثبات الكلي

م	المحـــــــــور	طريقة معامل ألفا كرونباخ	طريقة معامل التجزئة النصفية
١	مستوى التخطيط لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي.	٠,٩٢	٠,٨٣
٢	مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه.	٠,٨٧	٠,٧٥
٣	مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه.	٠,٨٥	٠,٨٠
	الثبات الكلي للاستبانة	٠,٩٤	٠,٧٧

بالنظر إلى معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على حدٍ سواء في الجدول (٦)، يتضح بأن الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة تتراوح بين القيمة (٠,٧٥) إلى (٠,٩٤) لكلا الطريقتين كما صنفها (Taber, 2016)، مما يجعلها صالحة لتحقيق أهداف الدراسة. وبشكل عام يبين الجدول بأن ثبات الاستبانة الكلي (٠,٩٤)، ويعني ذلك إمكانية الحصول على نتائج متطابقة بنسبة (٩٤%) بين هذا التطبيق وإعادة التطبيق مرة أخرى لهذه الاستبانة، ويعني ذلك بشكل ضمني أن العبارات واضحة وصريحة وتحمل أفكار دقيقة لا يختلف رأي المستجيب فيها مع اختلاف الزمن.

نتـائـج الـدراسـة ومنـاقشتهـا:

إجـابـة السـؤال الأول:

نص السؤال الأول للدراسة على: "ما مستوى تخطيط معلمات الاعاقة الفكرية لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي؟" وللإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات المحور الأول المتمثل في مستوى تخطيط معلمات

الاعاقة الفكرية لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة المعلمات، بغرض تحديد مستوى التخطيط في كل عبارة، والمتوسط العام لتخطيط معلمات الاعاقة الفكرية لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي، ويبين الجدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول.

جـــــدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات المحور الأول

رقم العبارة	العبـــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التخطيط	الترتيب
١٥	أقوم بتجهيز المعززات المفضلة لكل طالبة.	٤,٦٠	٠,٥٢	عالٍ جداً	١
١١	أضع أهدافاً سلوكية تتناسب مع بيئة الطالبة.	٤,٥٣	٠,٥٥	عالٍ جداً	٢
١	ألاحظ سلوك الطالبة لتحديد أسباب السلوك غير المرغوب فيه.	٤,٥٠	٠,٦٠	عالٍ جداً	٣
٩	أُحدد المشكلات السلوكية الأكثر أهمية للبدء في عملية العلاج.	٤,٥٠	٠,٦٠	عالٍ جداً	٤
١٩	ألاحظ سلوك الطالبة لتحديد أسباب السلوك غير المرغوب فيه.	٤,٥٠	٠,٦٠	عالٍ جداً	٥
١٤	أنظم البيئة التعليمية حتى أقلل من السلوكيات غير المرغوبة.	٤,٤٩	٠,٥٧	عالٍ جداً	٦
٦	أستخدم أسلوب الملاحظة (المباشرة- غير المباشرة) في عملية جمع البيانات.	٤,٤٦	٠,٧١	عالٍ جداً	٦
١٦	أخطط لمساعدة الطالبة على تعميم السلوكيات المتعلمة.	٤,٤٣	٠,٥٩	عالٍ جداً	٧
٥	أجمع بيانات السلوك المستهدف في ثلاث مراحل (قبل، أثناء، بعد) خلال الملاحظة.	٤,٤٣	٠,٦١	عالٍ جداً	٨
٢	أُجمع بيانات الطالبة بطريقة مستمرة حول السلوك المستهدف.	٤,٣٩	٠,٦٧	عالٍ جداً	٩
١٣	أشرك ولي الأمر في إعداد خطة تعديل السلوك.	٤,٣٨	٠,٨٢	عالٍ جداً	١٠
١٠	أُحدد طريقة التدخل المناسبة في زيادة السلوكيات المرغوبة وتقليل السلوكيات غير المرغوبة.	٤,٣٦	٠,٦٠	عالٍ جداً	١١
١٨	أجهز الأوراق اللازمة لاستخدامها أثناء التدريب.	٤,٣٤	٠,٧٩	عالٍ جداً	١٢
١٧	أقيس سلوك واحد في كل مرة أرغب فيها بالتدخل.	٤,٢٩	٠,٧٨	عالٍ جداً	١٣
٨	أحدد بدقة السلوك المستهدف القابل للقياس وتعريفه اجرائيا.	٤,٢٥	٠,٧٥	عالٍ جداً	١٤
٤	أتبع إجراء تسجيل السلوك خلال الملاحظة المباشرة.	٤,١٨	٠,٨٥	عالٍ	١٥
٦	أستخدم المقابلة في عملية جمع البيانات.	٤,١١	٠,٩٠	عالٍ	١٦
٣	أحدد توقيت ومدة ومكان إجراء الملاحظة قبل البدء بتنفيذها.	٤,٠٨	٠,٨٤	عالٍ	١٧
٧	أستخدم قوائم التقدير السلوكية في عملية جمع البيانات.	٣,٨٨	٠,٩٣	عالٍ	١٨
١٢	أشرك الطالبة في إعداد خطة تعديل السلوك.	٣,٦٩	١,٠١	عالٍ	١٩
المتوسط العام لمستوى التخطيط		٤,٣١	٠,٤٧	عالٍ جداً	

يتبين من الجدول (٧) بأن العبارة (أقوم بتجهيز المعززات المفضلة لكل طالبة) حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات المعلمات، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذا العبارة (٤,٦٠)، والذي يقع ضمن مستوى التخطيط (عالٍ جداً). ومن جهة أخرى حصلت العبارة (أشرك الطالبة في إعداد خطة تعديل السلوك) على الترتيب التاسع عشر من بين العبارات حسب استجابات المعلمات، حيث بلغ متوسط استجابات المعلمات (٣,٦٩)، والذي يقع ضمن مستوى التخطيط (عالٍ). كما يتضح من الجدول بأن مستوى تخطيط معلمات الاعاقة الفكرية لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي كان بشكل عام ضمن مستوى التخطيط (عالٍ جداً) والذي بلغ متوسطة العام (٤,٣١). وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة الغامدي ومعاجيني (٢٠٢٠)، التي أظهرت نتائجها أن المعلمات على معرفة كافية بالخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي، وبالتالي هناك ارتباط بين المعرفة بها ودرجة استخدامهنّ لها، وهذا ما وضّحتْهُ نتائج تلك الدراسة.

إجـابة السـؤال الثاني:

نـص السؤال الثـاني للدراسـة علـى: "ما مستوى تطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه؟"

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات المحور الثاني المتمثل في مستوى تطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة المعلمات، بغرض تحديد مستوى التطبيق في كل عبارة، والمتوسط العام لتطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، ويبين الجدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني.

جـــدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات المحور الثاني

رقم العبارة	العبـــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق	الترتيب
١	أعزز الطالبة عند قيامها بالسلوك المرغوب فيه مباشرة.	٤,٦٤	٠,٥٦	عالٍ جداً	١
٣	أقوم بحث الطالبة على تأدية السلوك المرغوب فيه.	٤,٥٨	٠,٥٩	عالٍ جداً	٢
٢	استخدم تشكيل السلوك عند محاولة إكساب الطالبة سلوك جديد.	٤,٥٣	٠,٥٣	عالٍ جداً	٣
٦	أقوم بعرض السلوك النموذج أمام الطالبة لإكسابها السلوك المستهدف.	٤,٥٠	٠,٦٠	عالٍ جداً	٤
٤	أحافظ على استمرارية السلوك بالتقليل التدريجي لفنية التلقين.	٤,٤٨	٠,٥٥	عالٍ جداً	٥
٧	أقوم بتحليل السلوك المستهدف إلى خطوات متسلسلة (التسلسل السلوكي).	٤,٤٨	٠,٥٩	عالٍ جداً	٦
٥	استخدم مستويات التلقين المناسبة عندما يصعب على الطالبة تأدية السلوك.	٤,٤١	٠,٦٩	عالٍ جداً	٧
٨	استخدم العقد السلوكي مع الطالبة في الاتفاق على السلوك المطلوب تنفيذه.	٤,١٥	٠,٧٨	عالٍ	٨
المتوسط العام لمستوى التطبيق		٤,٤٧	٠,٤٥	عالٍ جداً	

يتبين من الجدول (٨) بأن العبارة (أعزز الطالبة عند قيامها بالسلوك المرغوب فيه مباشرة) حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات المعلمات، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذا العبارة (٤,٦٤)، والذي يقع ضمن مستوى التطبيق (عالٍ جداً). ومن جهة أخرى حصلت العبارة (استخدم العقد السلوكي مع الطالبة في الاتفاق على السلوك المطلوب تنفيذه). على الترتيب الثامن من بين العبارات حسب استجابات المعلمات، حيث بلغ متوسط استجابات المعلمات (٤,١٥)، والذي يقع ضمن مستوى التطبيق (عالٍ). كما يتضح من الجدول بأن مستوى تطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، كان بشكل عام ضمن مستوى التطبيق (عالٍ جداً) والذي بلغ متوسطة العام (٤,٤٧). وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة راندازو (Randazzo,(2011، ودراسة جريح (Jarih, (2011 ، التي أظهرت نتائجها أنَّ مستوى تطبيق معلمي التربية الخاصة للفنيات التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه لديهم جاء مرتفعًا أكثرَ من الفنيات التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه، وتختلف هذه النتيجة كليًّا مع ما جاء في دراسة الحسين (٢٠١٥)، التي أظهرت نتائجها أنَّ مستوى معرفة الطلبة المعلمين

لفنيات تحليل السلوك التطبيقي منخفضٌ جدًّا، خاصةً الفنيات التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى ظهور السلوكيات المزعجة التي تطرأ على العملية التعليمة؛ مما تجعل الطالب المعلم يبحث عن طرق للتخلص منها.

إجابة السؤال الثالث:

نـص السـؤال الثالـث للدراسـة علـى: "ما مستوى تطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه؟" وللإجابة عن السؤال الثالث للدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات المحور الثالث المتمثل في مستوى تطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة المعلمات، بغرض تحديد مستوى التطبيق في كل عبارة، والمتوسط العام لتطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه، ويبين الجدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث.

جـــــدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات المحور الثالث

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق	الترتيب
٤	أعزز الطالبة عند قيامها بالسلوك البديل للسلوك غير المرغوب فيه.	٤,٤٦	٠,٦٥	عالٍ جداً	١
١	أطلب من الطالبة إصلاح الضرر بعد حدوث السلوك غير المرغوب فيه مباشرة.	٤,٤٣	٠,٦١	عالٍ جداً	٢
٢	استخدم الإطفاء مع التعزيز التفاضلي لتقليل السلوكيات غير المرغوب فيها.	٤,٣٣	٠,٦١	عالٍ جداً	٣
٥	أسحب بعض المعززات من الطالبة عند قيامها بسلوك غير مرغوب فيه.	٤,٢٩	٠,٧٣	عالٍ جداً	٤
٦	أبعد الطالبة عن البيئة المعززة بعد قيامها بسلوك غير مرغوب فيه.	٤,٢٥	٠,٦٧	عالٍ جداً	٥
٣	أحرم الطالبة من النشاط الصفي المحبب لها عند حدوث سلوك غير مرغوب فيه.	٤,١٣	٠,٨٨	عالٍ	٦
المتوسط العام لمستوى التطبيق		٤,٣١	٠,٥٣	عالٍ جداً	

يتبين من الجدول (٩) بأن العبارة (أعزز الطالبة عند قيامها بالسلوك البديل للسلوك غير المرغوب فيه) حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات المعلمات، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذا العبارة (٤,٤٦)، والذي يقع ضمن مستوى التطبيق (عالٍ جداً). ومن جهة أخرى حصلت العبارة (أحرم الطالبة من النشاط الصفي المحبب لها عند حدوث سلوك غير مرغوب فيه) على الترتيب السادس من بين العبارات حسب استجابات المعلمات، حيث بلغ متوسط استجابات المعلمات (٤,١٣)، والذي يقع ضمن مستوى التطبيق (عالٍ). كما يتضح من الجدول بأن مستوى تطبيق معلمات الاعاقة الفكرية لبعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه، كان بشكل عام ضمن مستوى التطبيق (عالٍ جداً) والذي بلغ متوسطة العام (٤,٣١).وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني وشعبان (٢٠٢١)، التي أظهرت نتائجها أن درجة تطبيق معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ، في حين تختلف هذه النتيجة كليًا مع دراسة الحارثي والحسين (٢٠٢١)، التي أظهرت نتائجها أن مستوى تطبيق المعلمين لتحليل السلوك التطبيقي جاء بدرجةٍ ضعيفةٍ؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى اختلاف البُعد الثقافي، أو الجغرافي، أو الفكري بين الدراستين.

إجابة السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) أو أقل منه، بين متوسطات استجابات معلمات الاعاقة الفكرية وفقا لمتغير المستوى التعليمي، والخبرة التدريسية، والبرامج التدريبية، والمرحلة التعليمية؟" تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة بالإضافة لاختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق الإحصائية بين استجابات المعلمات، تعزى لمتغيرات الدراسة حسب الآتي:

١- الفروق بين استجابات المعلمات وفق متغير المستوى التعليمي:

يبين الجدول (١٠) نتائج اختبار ت للعينات المستقلة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات معلمات الاعاقة الفكرية لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المعلمات حول مستوى التخطيط لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي، ومستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، وكذلك مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه، وفق متغير المستوى التعليمي (بكالوريوس، ماجستير).

جـــــدول (١٠)

اختبارت للعينات المستقلة لاستجابات المعلمات وفق متغير المستوى التعليمي

المحور	المستوى	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الأول	بكالوريوس	٦٦	٤,٣٤	٠,٤٣	١,٣١٢	٧٨	٠,١٩٣
	ماجستير	١٤	٤,١٦	٠,٦٢			
الثاني	بكالوريوس	٦٦	٤,٤٥	٠,٤٣	٠,٦٠٦	٧٨	٠,٥٤٦
	ماجستير	١٤	٤,٥٤	٠,٥٦			
الثالث	بكالوريوس	٦٦	٤,٣٠	٠,٥١	٠,٦٢٣	٧٨	٠,٥٣٥
	ماجستير	١٤	٤,٣٩	٠,٦١			

*** فرق دال عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) أو أقل منه.**

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) أو أقل منه بين استجابات المعلمات في مستوى التخطيط لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي، ومستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، وكذلك مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه، في متغير المستوى التعليمي. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الشيخ (٢٠١٨)، ودراسة الزهراني وشعبان (٢٠٢١)، التي أظهرت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات داله إحصائياً تبعًا لمتغير المستوى التعليمية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العجارمة والخطيب (٢٠١٨)، التي أظهرت نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي لصالح مؤهل دبلوم كلية المجتمع، بالإضافة إلى دراسة جريح (Jarih, (2011، أظهرت نتائجها أنه توجد فروق ذات دالة إحصائية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح المعلمين ذوي الشهادات العليا. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج الغامدي و معاجيني (٢٠٢٠) بعدم وجود فروق ذات داله إحصائياً تبعًا لمتغير المستوى التعليمي في مستوى تطبيق المعلمات للفنيات، في حين اختلفت مع مستوى التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي بأنه توجد فروق ذات دالة إحصائية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي لصالح حاملات الدبلوم.

٢- الفروق بين استجابات المعلمات وفق متغير الخبرة التدريسية:

يبين الجدول (١١) نتائج اختبار ت للعينات المستقلة، لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المعلمات حول مستوى التخطيط لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي، ومستوى تطبيق فنيات

تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، وكذلك مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه، وفق متغير الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات، من ١٠ سنوات فأكثر).

جـــدول (١١)

اختبارت للعينات المستقلة لاستجابات المعلمات وفق متغير الخبرة التدريسية

المحور	المستوى	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الأول	أقل من ١٠	٥١	٤,٢٤	٠,٤٩	١,٧٦٦	٧٨	٠,٠٨١
	من ١٠ فأكثر	٢٩	٤,٤٣	٠,٤١			
الثاني	أقل من ١٠	٥١	٤,٤٦	٠,٤٥	٠,٢٠٧	٧٨	٠,٨٣٦
	من ١٠ فأكثر	٢٩	٤,٤٨	٠,٤٧			
الثالث	أقل من ١٠	٥١	٤,٢٨	٠,٥٣	٠,٧٠٣	٧٨	٠,٤٨٤
	من ١٠ فأكثر	٢٩	٤,٣٧	٠,٥٣			

*** فرق دال عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) أو أقل منه.**

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) أو أقل منه بين استجابات المعلمات في مستوى التخطيط لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي، ومستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، وكذلك مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه، وفق متغير الخبرة التدريسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الشيخ (٢٠١٨)، ودراسة لزهراني وشعبان (٢٠٢١)، ودراسة العجارمة والخطيب (٢٠١٨)، ودراسة جريح Jarih, (2011) التي أظهرت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات داله إحصائياً تبعًا لمتغير الخبرة التدريسية، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الغامدي و معاجيني (٢٠٢٠)، التي أظهرت نتائجها أنه توجد فروق ذات دالة إحصائية نحو سنوات الخبرة لصالح (٧) سنوات فأقل، بالإضافة إلى دراسة راندازو Randazzo, (2011)، أن توجد فروق ذات دالة إحصائية تعزى إلى المعلمين ذوو الخبرة الأعلى.

٤- الفروق بين استجابات المعلمات وفق متغير البرامج التدريبية:

يبـين الجـدول (١٢) نتـائج اختبـار تحليـل التبـاين الأحـادي، لإيجـاد دلالـة الفـروق بـين استجابات المعلمات حول مستوى التخطيط لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي، ومستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، وكذلك مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه، وفق متغير البرامج التدريبية (من دورة إلى ٣ دورات تدريبية، ومن ٤ إلى ٦ دورات تدريبية، ومن ٧ دورات فأكثر).

جـــدول (١٢)

اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات المعلمات وفق متغير البرامج التدريبية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
الأول	بين المجموعات	١,٨٣٥	٢	٠,٩١٨	٤,٤٥٩	٠,٠٧٥
	داخل المجموعات	١٥,٨٤٤	٧٧	٠,٢٠٦		
	المجمـــــوع	١٧,٦٧٩	٧٩	-		
الثاني	بين المجموعات	٠,٧٢٦	٢	٠,٣٦٣	١,٨٠١	٠,١٧٢
	داخل المجموعات	١٥,٥٠٩	٧٧	٠,٢٠١		
	المجمـــــوع	١٦,٢٣٤	٧٩	-		
الثالث	بين المجموعات	١,٢٧٧	٢	٠,٦٣٩	٢,٣٥٨	٠,١٠١
	داخل المجموعات	٢٠,٨٥٥	٧٧	٠,٢٧١		
	المجمـــــوع	٢٢,١٣٢	٧٩	-		

يتضـح مـن الجـدول (١٢) عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى الدلالـة (٠,٠٥) أو أقـل منـه بـين اسـتجابات المعلمـات فـي مسـتوى التخطـيط لاسـتخدام إجـراءات تحليـل السلوك التطبيقي، ومستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، وكذلك مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيـه، وفق متغير البرامج التدريبية. وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة

راندازو (Randazzo, (2011، التي أظهرت نتائجها أن البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، لها تأثير إيجابي على معرفتهم بها والتطبيق المتكرر لها، بالإضافة إلى دراسة إلين وبولز (2014) Allen and Bowles,، التي أظهرت نتائجها أن مواقف المعلمين تغيرت من السلبية إلى الإيجابية، بعد التحاقهم ببرنامج تدريبي لتحليل السلوك التطبيقي مما أدى ذلك إلى رغبتهم في استخدامه مستقبلاً. لذلك تعدّ البرامج التدريبة ذات دورٍ هامّ في رفع مستوى تطبيق المعلمات لتلك الممارسات الفعالة مع الطالبات ذوات إعاقة الفكرية.

٤- الفروق بين استجابات المعلمات وفق متغير المرحلة التعليمية:

يبين الجدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المعلمات حول مستوى التخطيط لاستخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي، ومستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، وكذلك مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه، وفق متغير المرحلة التعليمية (ابتدائية، متوسطة، ثانوية).

جـــدول (١٣)

اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات المعلمات وفق متغير المرحلة التعليمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
الأول	بين المجموعات	٠,٠١٨	٢	٠,٠٠٩	٠,٠٣٩	٠,٩٦٢
	داخل المجموعات	١٧,٦٦١	٧٧	٠,٢٢٩		
	المجموع	١٧,٦٧٩	٧٩	-		
الثاني	بين المجموعات	٠,٣٨٠	٢	٠,١٩٠	٠,٩٢٣	٠,٤٠٢
	داخل المجموعات	١٥,٨٥٤	٧٧	٠,٢٠٦		
	المجموع	١٦,٢٣٤	٧٩	-		
الثالث	بين المجموعات	٠,٣١٠	٢	٠,١٥٥	٠,٥٤٦	٠,٥٨١
	داخل المجموعات	٢١,٨٢٢	٧٧	٠,٢٨٣		
	المجموع	٢٢,١٣٢	٧٩	-		

يتضـح مـن الجـدول (١٣) عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى الدلالـة (٠,٠٥) أو أقـل منـه بـين اسـتجابات المعلمـات فـي مسـتوى التخطـيط لاسـتخدام إجـراءات تحليـل السلوك التطبيقي، ومستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، وكذلك مستوى تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه، وفق متغير المرحلة التعليمية. أما هذه النتيجة جاءت بأن عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصـائية تبعًا لمتغيـر المرحلـة التعليميـة؛ وقد يعـود السـبب فـي ذلـك أن جميـع المراحل التعليمية يستلزم فيها تطبيق تحليل السلوك التطبيقي من قبل معلميهم. وقد يعود سبب اخـتلاف نتـائج متغيـرات هـذه الدراسـة بالدراسـات السـابقة، إلـى اخـتلاف كـلٍ مـن (عينـة الدراسـة وخصائصها، وأدوات جمع البيانات المختلفة، والمنهج المستخدم، ومتغيراتها).

قيـــود الـــدراســـة:

١- ضيق الوقت في إتمام هذه الدراسة.

٢- استغرق تحكيم الاستبانة وقت طويل، وذلك في حدود شهرٍ ونصف؛ لإكمال العدد المطلوب.

٣- صـعوبة الوصـول إلـى استجابات عيّنـة الدراسـة (إلكترونيًا)؛ ممّا جعل الباحثة الاولـي تقوم بزيارة المدارس لجمع الاستجابات لإكمال إجراءات الدراسة الحالية، فمن وجهة نظر الباحثة أن يكـون هنـاك تعـاون بـين وزارة التعلـيم والباحـث فـي نشـر اسـتبانته، وحـثّ المعلمـين والمعلمات على مساعدة الباحثين والباحثات.

التـــوصيـــات:

وبناءً على نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة بالآتي:

- حثّ المعلمات على تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي بمصداقية.
- الحفـاظ علـى مسـتوى تطبيـق فنيـات تحليـل السـلوك التطبيقـي لـدى المعلمـات، واسـتثمار معرفتهنّ بهذه الفنيات، وذلك من خلال توفير برامج إثرائية وتدريبية أثناء الخدمة
- حث المعلمات على الاطلاع على الممارسات المبنية على الأدلة، ومنها تحليل السلوك التطبيقي المتواجدة في الدراسات الحديثة، والمجلات الدورية المتعلقة بجانب (ABA)، مثل: مدونة (ABA) بالعربي للأهالي والمختصين

- نشر الطرق الصحيحة بين المعلمات لتطبيق تلك الممارسات مع الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.
- حثّ المعلمات على تلقي الخبرات من المتخصصين، والتعاون بين زميلات المهنة في تبادل الخبرات القيّمة.

المقترحات:

- اقتصرت هذه الدراسة على عينة من الإناث، في حين يُقترح إجراء دراسات مستقبلية على عينة من الذكور.
- دراسة مستوى تطبيق معلمات الإعاقة الفكرية لتحليل السلوك التطبيقي، في مناطق مختلفة ومتغيرات أخرى.
- دراسة معوقات تطبيق تحليل السلوك التطبيقي من وجهة نظر معلمي الإعاقة الفكرية.

المـــــراجـــــع

أولاً: المـراجـع العـربيـة:

أبو زيد، أحمد (٢٠١٦). تحليل وتعديل السلوك الإنساني. دار النشر الدولي.

الثبيتي، هند، وطلبة، منى (٢٠٢٠). فعالية برنامج باستخدام تحليل السلوك التطبيقي في إكساب مهارات ما قبل المدرسة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٠(٣٨)، ١٥٨-١٣٠.

الجلامده، فوزية (٢٠١٧). استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية(ط، ٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحارثي، حنان، والحسين، عبدالكريم (٢٠٢١). مستوى تطبيق معلمي التلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لتحليل السلوك التطبيقي ومعوقات تطبيقه. المجلة السعودية للتربية الخاصة، (١٦)، ١٥٠-١١٣.

الحزيمي، ندى (٢٠١٨). فعالية استراتيجية الثناء لتحسين سلوك إتمام المهمة لدى ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الزائد في مرحلة رياض الأطفال. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢(١٧)، ١٣٩-١٠٩.

الحازمي، عدنان (٢٠١٤). التدريس لذوي الإعاقة الفكرية(ط، ٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الحسين، عبد الكريم (٢٠١٥). مستوى معرفة الطلبة المعلمين بفنيات تحليل السلوك التطبيقي وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة (١٣)، ١٨٤- ١٥٨.

الحربي، عبيد، والعرايضة، عماد (٢٠١٩). تحديد أداء الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم على المهارات الصف الأول الابتدائي غي الرياضيات. المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية، ٦(٣)، ٣٤١-٣٦٢.

الخطيب، جمال، والحديدي، منى (٢٠١٤). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة. دار الفكر ناشرون وموزعون.

خالد، عياش (٢٠١٥). برامج لتأهيل الطفل التوحدي. دورة تدريبية. تلمسان.

الرويلي، عايد، والصعيدي، منصور (أغسطس، ٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تدريس الرياضيات على مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين فكريا. المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر: تعليم وتعلُّم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الروسان، فاروق (٢٠١٤). تعديل وبناء السلوك الإنساني (ط٤). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الزهراني، عهود، وشعبان، منال (٢٠٢١). مدى تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين فكريا من وجهة نظر المعلمين. المجلة العربية للإعاقة والموهبة،٥(١٧)، ٢٣٣ –٢٦٨.

الزريقات، إبراهيم (٢٠١٨). تحليل السلوك التطبيقي مبادئ وإجراءات في تعديل السلوك. دار الفكر ناشرون وموزعون.

شريف، السيد عبد القادر (٢٠١٤). مدخل إلى التربية الخاصة. دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

الشيخ، أفنان (٢٠١٨). مستوى معرفة واستخدام المعلمات لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٣(١٩)، ١٩٩–١٧٥.

الطائي، عبد المجيد (٢٠٠٨). طرق التعامل مع المعوقين. دار الحامد للنشر والتوزيع.

العجارمة، ميساء، والخطيب، جمال (٢٠١٨). تقييم درجة تطبيق معلمي التربية الخاصة في الأردن لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية الأردنية، ٣(١)، ١–٢٥.

الغامدي، رغد، ومعاجيني، فايز (٢٠٢٠). مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة. المجلة التربوية، (٧٣)، ٧٨٩–٨٣٢.

عبد المعطي، حسن، عواد، عصام، وشاش، سهير (٢٠١٩). تعديل السلوك دليل علمي وعملي للآباء والعاملين مع الأشخاص العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

العبدالمحسن، غيداء، وبحراوي، عاطف (٢٠٢٠). مستوى المهارات الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمنطقة الشرقية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١١(٣٩)، ٨٠ –٤٩.

القصيرين، إلهام (٢٠١٨). تقييم كفايات اختصاصي ذوي اضط ا رب طيف التوحد في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال غير العاديين في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة،٧(٣)، ١٥٨ –١٤٨.

كيرني، ألبرت (٢٠١٢). تحليل السلوك التطبيقي مقدمة لأولياء الأمور والمعلمين والمهنيين(بندر ناصر العتيبي، مترجم). دار النشر الدولي.

محمد، عادل (٢٠١٢). تحليل السلوك التطبيقي. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

مطر، عبدالفتاح (٢٠١٥).ما وراء الانفعال لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى طلابهم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢ (٧)، ٧٩ – ١١٣.

هارون، صالح (٢٠٠٧). نموذج استراتيجية مقترحة لتدريس وتدريب التلاميذ المتخلفين عقليا. المجلة العربية للتربية الخاصة، (١١)، ١٠٣–١٢٦.

يحيى، خولة (٢٠١٤). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. دار الفكر ناشرون وموزعون.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abdul Jabbar, Abdulaziz Bin Mohammed (2003). Training Programs for Special Education Teachers, the Education and Psychology Message, (21), 139-180.

Ahlgrim-Delzell, L., Browder, D., & Wood, L. (2014). Effects of systematic instruction and an augmentative communication device on phonics skills acquisition for students with moderate intellectual disability who are nonverbal. Education and training in autism and developmental disabilities, 49(4) 517-532.

Alberto, D. and Troulman, A. (2006). applied behavior analysis for teachers. Upper Saddle River: Pearsons / Merrill Prentice Hall.

Alberto, P. A., & Troutman, A. C. (2013). Applied behavior analysis for teachers (9th ed.). Upper Saddle River, NJ: Person.

Alkateeb, Jamal (1993). the Knowledge Level of Mentally Retarded Children Teachers in Behavior Modification Methods, Derasat Journal, 1(20), 338-355.

Allen, K. A., & Bowles, T. V. (2014). Examining the effects of brief training on the attitudes and future use of behavioral methods by teachers. Behavioral Interventions, 29 (1), 62-76.

American Association on Intellectual and Developmental Disabilities(AAIDD). (2021). Definition of Intellectual Disability. Retrieved month Apr 4, 2021 from: https://www.aaidd.org/intellectual- disability/definition

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®). American Psychiatric Pub Applied behavior.com. (2013). What is applied behavior analysis (ABA) retrieved from internet www.applied-behavior.com 2013.

Bigby, C., & Beadle-Brown, J. (2018). Improving quality of life outcomes in supported accommodation for people with intellectual disability: What makes a difference? Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 31(2), e182-e200.

Bloh, C., & Axelrod, S. (2008). IDEIA and the means to change behavior should be enough: Growing support for using applied behavior analysis in the classroom. Journal of Early and Intensive Behavior Intervention, 5(2), 52-56.

Burns, M. K., & Ysseldyke, J. E. (2008). Reported Prevalence of Evidence-Based Instructional Practices in Special Education. The Journal of Special Education, 43(1), 3–11. doi:10.1177/0022466908315563.

Erchul, W.P.; Martens, B.K. (2002). School consultation:Conceptual and empirical bases of practice (2nd ed.), New York: Plenum.

Fisher, W., Piazza, C., & Roane,H. (Eds).(2011).Handbook of Applied Behavior Analysis. Guillford press.

Jaffe, E. (2010). A case study: use of applied behavior analysis with an autistic adolescent. Doctoral dissertation, Department of Psychology,Philadelphia College of Osteopathic Medicine.

Jarih, Fadi Gerges (2011). Knowledge of Mentally Disabled Children Teachers in Ways of Modifying Behavior and its Relation to Some Variables Field Study in Intellectual Development Centers in Damascus, Journal of Educational Sciences, (1) 2, 355-398.

Kearney, A. J. (2015). Understanding Applied Behavior Analysis: An Introduction to ABA for Parents, Teachers, and other Professionals (2nd Edition), London, GBR: Jessica Kingsley Publishers.

Lindgren, S., & Doobay, Alissa. (2011). Evidence-Based.Interventions for Autism Spectrum Disorders.http://www.interventionsunlimited.com

Mazin, A. L. (2011). Preparing teachers in autism spectrum disorders Reflections on teacher 148 quality (Doctoral dissertation), Retrieved from Pro Quest Dissertations and Theses. (UMI No. 862552944

McCormick, J. A. (2011). Inclusive elementary classroom teacher knowledge of and attitudes toward applied behavior analysis and autism spectrum disorder and their use of applied behavior analysis. (Doctoral Dissertation). Dowling College, Brookhaven, NY (UMI No. 3455180).

Milenberger, R. G. (2015). Behavior modification: principles and procedures. Toronto: Wasworth Thornas Learning.

Olorunda ,T.(2010).Efficacy of modeling and shaping strategies on allude of children with mild mental retardation towards Reading in lbadan, Nigeria European Journal of Social Sciences ,(16)4, 635-644.

Pinkelman, S. E., McIntosh, K., Rasplica, C. K., Berg, T., & Strickland-Cohen, M. K. (2015). Perceived enablers and barriers related to sustainability of school-wide positive behavioral interventions and supports. Behavioral Disorders, 40(3), 171-183.

Randazzo, M. E. (2011). Elementary teachers' knowledge and implementation of applied behavior analysis techniques (Doctoral Dissertation). The State University of New Jersey, New Brunswick, NJ. UMI No. 3460721.

Sam, A., & AFIRM Team. (2016). Discrete trial training. Chapel Hill, NC: National Professional Development Center on Autism Spectrum Disorders, FPG Child Development Center, University of North Carolina. Retrieved from http://afirm.fpg.unc.edu/discrete-trial- training.

Shepley, C., & Grisham-Brown, J. (2018). Applied Behavior Analysis in Early Childhood Education: An Overview of Policies, Research, Blended Practices,and the Curriculum Framework. Behavior Analysis in Practice doi:10.1007/s40617-018-0236-x.

Shin, S., & Koh, M. (2008). A cross-cultural study of students' behaviors and classroom management strategies in the USA and Korea. The Journal of the International Association of Special Education, 9 (1), 13-27.

Taber, Keith S. (2016). The Use of Cronbach's Alpha When Developing and Reporting Research Instruments in Science Education. Research in Science Education, 48(6), 1273-1296.